ملخص بحث لنيل درجة الدكتوراه في اللغويات التطبيقية

من معهد تعليم اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

إشراف :

أ.د. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي

أستاذ اللغويات التطبيقية

# الكفاية المعجمية لدى الناطقات بغير العربية والناطقات بها في المرحلة الجامعية

## دراسة مقارنة

**للباحثة : هند بنت شارع بن عائض القحطاني**

مدرس اللغة في معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود

## أهمية

بُنيَت المواد التعليمية في كثير من مُقرّرات تعليم اللغة العربية لغةً ثانيةً على المفرَدات المعجَميةِ vocabularies أساساً للمادة اللغوية، وعلى القواعدِ النحوية والصرفية أساساً لتنظيم هذه المواد وعرضها وطريقة تدريسها ؛ سواء في الحوارات والنصوص ، أو في التدريبات ، أو في التقييم . وقد لوحظ أن كثيراً من متعلمي اللغة العربية المتخرجين في هذه البرامج غير قادرين على استعمال اللغة العربية في التواصل مع الناس بشكل طبَعي؛ فيلجؤون حينئذٍ إلى استعمال الكلمات استعمالاً غير مناسب سياقياً، ولا مقبولٍ اجتماعياً . و حين يلتحق هؤلاء المتعلمون من طلاب وطالبات بالمرحلة الجامعية الأكاديمية، يواجه كثير منهم مشكلات في فهم اللغة العربية واستعمالها في قاعات الدروس الموجهة إلى الناطقين باللغة العربية، خاصة في السنة الدراسية الأولى، وهي لغة تتسم موادها بالطبَعية والأصالة Authentic materials، خلافاً لما اعتادوا عليه في برنامج تعلم اللغة المبنية بالأسلوب المشار إليه، من مواد مصنوعة Artificial materials، بلغة سهلة موجهة إليهم خاصة. وبعبارة أخرى، فإن هؤلاء يتخرجون في برنامج تعلم اللغة ولديهم حصيلة من المفردات المعجمية، ومعرفة نظرية بالقواعد النحوية والصرفية، لكن تنقصهم الكفاية المعجمية lexical competence في فهم اللغة واستعمالها بشكل طبَعي سليم، وفي المعاني والسياقات التي يستعملها الناطقون باللغة العربية.

## تعريف

تشكل الكفاية المعجمية حجر الزاوية في كل محاور الكفايات اللغوية في ميدان اللغويات التطبيقية على اختلاف أنواعها ، من كفاية لغوية أو خطابية أو تواصلية ، إلخ. ويتبلور مفهوم الكفاية المعجمية في أنها ذخيرة المتعلم المعجمية المخزونة في عقله على هيئة وحدات معجمية مركبة ، لا على هيئة قواعد ولا كلمات مفردة . وهذه الكفاية تمكّنه من فهم اللغة الهدف فهماً حقيقياً، وتركيب الوحدات المعجمية تركيباً صحيحاً لغوياً ومقبولاً اجتماعياً، وتغنيه عن دراسة القواعد وحفظ الكلمات في قوائم .

## أهداف

وتهدف هذه الدراسة إلى تعرف الكفاية المعجمية لمتعلمات اللغة العربية لغة ثانية الملتحقات بالدراسة الأكاديمية في المرحلة الجامعية في ضوء المدخل المعجمي في تعليم اللغة Lexical Approach in Language Teaching ، وإلى مقارنة الكفاية المعجمية لمتعلمات اللغة العربية بالكفاية المعجمية للناطقات بها ، وإلى تعرُّف أبرز جوانب الاختلاف في مستوى الكفاية المعجمية لدى متعلّمات اللغة العربية الناطقات بغيرها ، وتعرف أسباب الاختلاف في الكفاية المعجمية لمتعلمات اللغة العربية، واقتراح الحلول المناسبة له في ضوء نتائج هذه الدراسة.

**منهج**

و تقع هذه الدراسة تحت مظلة البحوث الوصفية التحليلية التي تسعى إلى وصف الظاهرة اللغوية موضوع الدراسة وصفاً كمياً ونوعياً يوضح مقدراها ونوعيتها كمنهج بحثي ، وتتخذ من منهجيات لسانيات المدونات بالاستعانة بمنهجيات تحليل المحتوى المدمجة باستمارات تحليل مركزة حسب فئات عناصر ومهارات الكفاية المعجمية في توليفة منهجية بحثية مناسبة لإجراء التحليل اللغوي المطلوب وتصنيف المعلومات لإجراء المقارنة بين العينتين NSs Vs. NNSs ، في أربع أدوات بحثية متمثلة في برنامج غواص لتحليل المدونات اللغوية ، واستمارة تحليل الكفاية المعجمية في المهمات الشفهية ، واستمارة تحليل الكفاية المعجمية في المهمات الكتابية ، ومقابلة شخصية لأفراد العينة NNS ؛ وذلك لتحقيق العمق البحثي في تحليل الكفاية المعجمية بمهاراتها وعناصرها في نصوص المهمات الكتابية والشفهية لدى أفراد العينتين NNS و NS .

**أدوات**

**نتائج**

وقد خلصت الدراسة التحليلية المقارنة بنتائج أظهرت أن متوسط تكرارات الوحدات المعجمية البسيطة في المهمات الشفهية والكتابية أكثر لدى العينة NS منها لدى العينة NNS ، وكذلك متوسط تكرارات كلمات المحتوى و الكلمات الوظيفية في المهمات الشفهية والكتابية أكثر لدى العينة NS منها لدى العينة NNS ، فيما خالفت بعض النتائج فرضيات الدراسة في متوسط بعض تكرارات الوحدات المعجمية المركبة مثل المتضادات ، وكذلك بعض المهارات المعجمية مثل تماسك المحتوى في نصوص المهمات الشفهية والكتابية ، و كذلك مهارة استخدام علامات الترقيم في نصوص المهمات الكتابية وذلك بكثرة تكراراتها لدى العينة NNS منها لدى العينة NS .

**مضامين**

وفي النهاية تضمنت الدراسة بعض التوصيات في واقع تعليم اللغة العربية لأهلها وتعليمها لغة ثانية ، منها الاهتمام بتنويع قوالب الدروس اللغوية المقدمة وتجديد محتوياتها الفكرية ؛ لتكون أكثر تناسبًا مع الأجيال الجديدة وطرق تفكيرهم وتستفز اهتماماتهم، وتوجيه بوصلة التعليم وتصميم المناهج اللغوية من التركيز على نحو الجملة إلى التركيز على نحو النص في إعداد المواد التعليمية ، وزيادة فرص الاحتكاك بين الناطقات بغير العربية والناطقات بها في بيئات التعليم اللغوية الصفية واللاصفية .